

العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والقراءة الاستيعابية في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف العاشر في فلسطين

إعداد: الطالب واصل عطا محمد أبو جبين

إشراف: الدكتور عدنان شحادة

ملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى فحص العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي و القراءة الاستيعابية في اللغة الإنجليزية (كلغة أجنبية) في مديرية تربية جنوب الخليل لعينة من طلاب الصف العاشر الأساسي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011\2012م. وكان عددهم (3355) طالب وطالبة، وتكونت العينة العشوائية الطبقية في هذه الدراسة من 199 طالب وطالبة.

ولتحقيق هدف الدراسة حاول الباحث الإجابة على أسئلة البحث التالية: إلى أي مدى ترتبط درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي بدرجات اختبار القراءة الاستيعابية؟ إلى أي مدى يتأثر اختبار القراءة الاستيعابية أو مهارات التفكير الإبداعي بالمتغيرات المستقلة الآتية: النوع الاجتماعي؛ مكان السكن (المدينة والقرية والمخيم)؛ المقدرة اللغوية في اللغة الإنجليزية؟

تم اشتقاق عدة فرضيات صفرية من الأسئلة أعلاه، وللتحقق منها تم استخدام ثلاثة أدوات لجمع البيانات، الأولى عبارة عن اختبار القراءة الاستيعابية للغة الإنجليزية. أما الأداة الثانية فكانت اختبار التفكير الإبداعي لتورانس (TTCT)؛ وأخيراً نموذج خاص لجمع علامات اللغة الإنجليزية للطلبة المشاركين للصفوف الثلاثة 8، 9 و 10. وكانت الأداة الأولى عبارة قطعتين يحتوي كل منهما على عشرة أسئلة مع أربعة خيارات. والثانية هي أربعة أسئلة مختارة من أصل سبعة من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي المقنن.

وللتحقق من صدق وثبات الاختبارات، تم عرض اختبار القراءة الاستيعابية على عدد من مشرفي اللغة الإنجليزية بالإضافة لمجموعة من المعلمين ذوي الخبرة؛ كما وتم عرض اختبار التفكير الإبداعي على مجموعة من أساتذة الجامعات الفلسطينية. وللتحقق من ثبات اختبار القراءة تم استخدام طريقتين، كانت الأولى الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) حيث كان معامل الارتباط (0.83) للنص الأدبي، و (0.81) للنص العلمي. والطريقة الثانية كانت باستخدام كرونباخ ألفا كرونباخ ألفا لحساب الثبات، وكانت قيمة ألفا في القطعة الأدبية (0.78)؛ وللقطعة العلمية (0.72). أما بالنسبة لاختبار التفكير الإبداعي المقنن فقد تم حساب معامل الارتباط بطريقة لاختبار وإعادة الاختبار، وكانت النتيجة (0.83) للطلاقة، (0.78) للمرونة و (0.72) للأصالة.

عند الانتهاء من جمع البيانات و لاختبار فرضيات الدراسة، تم معالجتها من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تم حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار t-test، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، واختبار المقارنات البعدية (LSD).

بعد الانتهاء من اختبار الفرضيات ، توصل الباحث إلى النتائج التالية: هناك علاقة إيجابية بين علامات اختبار التفكير الإبداعي والقراءة الاستيعابية في اللغة الإنجليزية وبمعامل ارتباط بيرسون (0.36)؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات علامات القطعة العلمية، الأدبية أو في القراءة بشكل عام تعزى إلى الجنس، حيث كانت قيمة ت المحسوبة ($t = 0.99$) ؛ كما ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى الجنس ، حيث كانت قيمة ت المحسوبة ($t=0.55$)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اختبار القراءة الاستيعابية والتفكير الإبداعي تعزى لمكان السكن ، وكانت الفروق لصالح المدينة ، وكذلك تأثر كل منهما بالقدرة اللغوية العامة في اللغة الإنجليزية حيث كانت قيمة ت المحسوبة على التوالي ($t=4.56; 4.12$).

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، أعد الباحث عدد من التوصيات ذات الصلة ، نلخص أهمها في أن يتم دمج أنشطة التفكير الإبداعي مع دروس القراءة الاستيعابية؛ والعمل على دمج برامج واستراتيجيات التفكير العالمية في الكتب المدرسية وتدريب معلمي المدارس للتعامل مع الإبداع داخل الصفوف المدرسية لتشجيع المخرجات الإبداعية؛ وينبغي على جميع المهتمين بعملية التعليم والتعلم أن يولوا المزيد من الاهتمام بالتفكير الإبداعي وعملية القراءة في سن مبكرة؛ التركيز على القراءة والتفكير الإبداعي في الدراسات المستقبلية القادمة من أجل فهم أعمق للعلاقة بينهما عبر المراحل العمرية المختلفة.